الفصل الاول

ماهيه علم الاجتماع

الاعتماد على الماده المقرره والمحاضرات سوياً

ملاحظه :الكتابة باللون الازرق هي ماده توضيحيه

علم الاجتماع

علم الاجتماع هو دراسة الانسان في وسطه الاجتماعي، أي دراسة الحياة الاجتماعية، والجماعات، والمجتمعات الانسانية.

وتكون الدراسة بطريقة علمية ممنهجه

تتشكل موضوعات علم الاجتماع من طيف واسع تتراوح بين اللقاءات العابرة (على مستوى صغير - مايكرو) والعمليات الاجتماعية الكونية (على مستوى عالمي - ماكرو).

وينطلق علم الاجتماع من افتراض اساسي وهو *أن الانسان كائن اجتماعي يتأثر في سلوكه، وشخصيته، وطموحاته، وفرص حياته، وهويته، بالأوساط الاجتماعية التي يعيش فيها* . (واقعه الاجتماعي وثقافته تتفاعل مع السياقات الاجتماعية التي يعيش فيها). وبصورة عامة لا يتخذ علم الاجتماع من الفرد (الشخص) محورا لاهتماماته.

التفكير بأسس التنظيم الاجتماعي، وأشكال السلوك الانساني والوجود الاجتماعي ليس جديدا، فقد بدأ منذ وجود المجتمع الانساني. (وأول ما جاءنا مكتوب هو ملحمة جلجامش كانت عن ملك اوروك سلوك البشر بخوف منه.)
ويمكننا التعرف على مساهمات عدد كبير من الفلاسفة الذين قدموا أفكارا اجتماعية على درجة عالية من التنظيم، مثل فلاسفة اليونان (أرسطو وأفلاطون)، والعرب (الفارابي وإبن رشد، والغزالي)، والهنود والصينيون (كونفوشيوس).

علم الاجتماع يقوم على دراسة المجتمع بشكل منهجي، ومنتظم ومبني على الملاحظة العلمية. وعلم الاجتماع علم حديث تمأسس في خلال الفترة الواقعة ما بين الربع الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين (1825-1950).

علم الاجتماع علم، أي يستخدم طريقة البحث العلمي، بمعنى يستخدم أساليب منظمة للتحري والبحث في معرفة الظواهر الاجتماعية، ويشكل معرفة علمية بشقيها: المعرفة النظرية والمعرفة الامبريقية أي التجريبيه.

تفترض العلوم الاجتماعية والطبيعية أن هناك انتظاما في حدوث الظواهر، وأن حدوث الظواهر يتم بموجب أنماط متكررة تسمح للباحث أن يصدر تعميمات بشأنها. وهذا ما ينطلق منه علم الاجتماع أيضا، أي أن الحياة الاجتماعية مكونة من أنماط منتظمة ومتكررة من السلوك والعلاقات الاجتماعية.

- **يدَّعي** علماء الاجتماع ان تطوره جاء ما بعد الثورة الفرنسية ١٧٨٩ وافكار العلمانية والمساواة والإخاء(الظروف الفكرية) الثورة الصناعية واستخدام قوه البخار بنهاية القرن ١٨(الظروف المادية)
- يتم ربط تطور علم الاجتماع مع توترات مجتمعيه او التغيرات يعتقد انه تسبب في احداث تفكك اجتماعي بحيث يتم التساؤل عن سبب هذه التغيرات واثرها ومن المستفيد؟ يتم السؤال عن الصورة الكبرى!!!
- علم الاجتماع هو الدراسة المنهجية للمجتمعات البشرية .علم الاجتماع يدرس الحياه الاجتماعية للجماعات والمجتمعات(علاقات)يدرس الاسباب وراء سلوك البشر اي مسائله ما نعتبره حتمي وطبيعي .لفهم ما هو مخفي والسياقات التي نعيشها يدرس **القوى** التاريخية والاجتماعية.
- كيف بإمكاننا ان ننظر بشموليه اكبر ونكون صوره اوسع؟ شحذ المخيلة؟
- كيف نتحرر من الظروف الشخصية المباشرة لنضع الامور في سياق واسع؟

رغم ان علم الاجتماع يرد الى كونت وهو من وضع له الاسم هذا ولكن يعتبر ابن خلدون مؤسس العلم .رغم ان الحديث عن ان عمر العلم ١٥٠ عاما الا ان دراسة المجتمعات بدأت مع اول مخطوطات وصلتنا مكتوبه(ملحمة جلجامش عن علاقات البشر.)

المخيلة الاجتماعية عند ميلز ١٩٧٠

- ربط الخاص بالعام من خلال شحذ المخيلة. (بذل جهد عقلي والتعمق في التفكير)
- استخدام المخيلة الاجتماعية يمكننا من فهم المشهد الكبير عن طريق تفاعله مع الفرد .
- يساعد في استيعاب خبراتنا الخاصة في زمنه وسياقه الخاص .
- الأمثلة كثيره :شرب القهوة على قدر ما يبدو شخصي هو عام وله جوانب اجتماعيه\ثقافيه وجوانب نفسيه واخرى بيولوجيه واخرى سياسيه واخرى اقتصاديه واخرى بيئية.
- كيف يكون تفاعل عدد من الجوانب؟ يصبح المألوف لنا غريب!

تطبيق الفكر الخيالي في طرح التساؤلات السوسيولوجية (علم الاجتماعيه) ومحاولات الاجابة عليها، ويتضمن الخيال السوسيولوجي عملية الارتقاء بتفكير الفراد فوق مستوى الأمور العادية من الحياة اليومية.

وبعبارة أخرى يشير الخيال السوسيولوجي إلى حالة من الوعي تمكن الفرد من الربط بين تجاربه وظروفه الخاصة من جهة والمجتمع الأوسع من جهة ثانية،

والربط بين تحولات في حياته مع التغير في المجتمع الأوسع.

أي التمييز بين الهموم الفردية والقضايا الاجتماعية، أو الأدق فهم الهموم الفردية في سياق القضايا الاجتماعية الأوسع (أمثلة: القهوة، البطالة، الطلاق).

يمكننا من استيعاب خبراتنا الخاصة في زمن وسياق خاص ويساعدنا في فهم التاريخ وكيف ان الواقع مبني اجتماعياً

هي أداة نظرية ومنهجية لدراسة الظواهر الاجتماعية: مفهوم نقدي

كيف يساعدنا علم الاجتماع

- السياق يؤثر في تصرفاتنا لكن نحن من يشكل المجتمع !انشطه المجتمع تبني وتخلق معاني ولكن الفرد ايضا يؤكد على هذه المعاني بالممارسة .بمعنى اخر ليست تصرفات البشر عشوائية وانما هي مصاغه اجتماعيا : socially constructed
-

كيف يساعدنا علم الاجتماع في حياتنا؟

- ادراك الفوارق بين الثقافات والتنوع في القيم
- تقييم اثار السياسات وايجاد برامج افضل
- التنوير الذاتي ويسمح لتغير الظروف الحياتية

اوائل المنظرين وتطوير الفكر العلمي

- من اهم أسئلة الرواد واوائل المنظرين:
- ما هي الطبيعة الإنسانية؟
- لماذا تتغير المجتمعات؟
- من يسيطر على الموارد في المجتمع ولماذا؟

ابن خلدون ١٣٣٢-١٤٠٦

- اهتم بتطور المجتمعات وقدم نظره تاريخيه :الحاضر
- يشبه الماضي ويلقي الضوء على التاريخ :اذن دراسة الحاضر هو دراسة الماضي(للتذكير بأن ابن خلدون اكتشف الزيف في كتابه التاريخ متأثرين بملوك العصور.)
- علم الاجتماع :يدرس المجتمع البشري بكافه اشكاله :يدرس طبيعة واسباب الحاضر(العمران)من توحش وتأنس وعصبيات وما ينشأ عن ذلك من ملك ودوله وما ينتجه الانسان من صناعه وعلوم.
- يؤمن بأن الاجتماع الانساني ضروري وان الانسان مدني بطبيعته وان العمران والمدنية لا بد ان يأتوا.

المبادئ الأساسية لعلم الاجتماع

- أولا: كل الظواهر الاجتماعية تخضع لقوانين لا بد من استيعابها لفهم الاحداث. الظواهر الاجتماعية تخضع لقوانين أو أنماط لكن لا تكون ثابتة كتلك التي تحكم الظواهر الطبيعية. مثال:- الجاذبية قانون طبيعي ثابت يحصل بشكل غير منقطع أما القوانين الاجتماعية تكون أقل ثبات ووضوح. مثال:- كلما زادت معدلات التعلم تقل نسبة الطلاق وهذا النمط يكون غير ثابت وقد لا يحدث.

- ثانيا: القوانين تؤثر بالجماعات وليس الفرد او احداث منعزلة لان جهود الفرد يكتسحها التيار الاقوى والجارف. إن تلك القوانين تفعل فعلها في الجماعات ولا تتأثر بصورة كبيرة بالأفراد والأحداث المنعزلة. البعض يعتقد أن الجماعة هم من يصنعون التاريخ والبعض الاخر يعتقد بأن الافراد هم من يصنعون التاريخ. والجدال حول الموضوع ما زال قائم.

- ثالثا: لا يد من جمع القوانين واكتشافها عن طريقين :المدونات لوقائع الماضي وملاحظه الاحداث ثم ايجاد علاقه بينهم من اجل التفسير. إن اكتشاف تلك القوانين الاجتماعية لا يمكن أن تتحقق إلا بعد جمع عدد ضخم من الحقائق. وهنا نرى دعوة غير مباشرة من ابن خلدون المنهج العلمي رغم ظهوره قبل الثورة العلمية. فهي دعوة ضمنية منه الى التفكير العلمي والبحث "المعرفة تقوم على الدليل والبرهان."

- رابعا: منظومه القوانين تصدق لمجتمعات مماثله ومتشابهة بالبنية حتى عبر الزمان والمكان(مثلا تماثل البدو مع البربر والتركمان.) مثلاً: خشونة البدو تعود الى الظروف التي عاشوها بالصحراء وتلك البيئة ليست تبرير بيولوجي.

- خامسا: المجتمعات متغيره(ليست ساكنه)عرضه للتغير والتطور بسبب الاتصال بين الشعوب والاختلاط بين الطبقات وممكن لمظهران يبرز في عصور مختلفة. المجتمعات ليست ساكنة إنما معرضة للتغيير والتطور ولكن العامل الوحيد الذي ركز عليه هنا هو العامل الخارجي (الاختلاط بالشعوب) وأهمل العوامل الداخلية (الانتفاضات والصراعات).

- سادسا: القوانين الاجتماعية ليست مبنيه على عوامل بيولوجية ولكن بنيت اجتماعيا وان نمط الحياه وتاريخ المجتمعات يقرر خصائصها مثل التماسك الاجتماعي. دعا ابن خلدون إلى استخدام التحليل السيسيولوجي (علم الاجتماع) والابتعاد عن التحليل البيولوجي. وهذا ينطبق على مكر اليهود وخشونة البدو. اذا هو يرفض الأسباب البيولوجية التي تقدم لتفسير السلوك وربطه ببيولوجيا المرأة مثلا والتقلبات التي تحصل كسبب للعنف عند المرأة.

العصبية: الانتماء القبلي والتضامن الاجتماعي.

- درس تطور الدولة من الطفولة والشباب والشيخوخة فتكون الدولة قوية بقوة العصبية وتقوى ثم تتوسع الإمبراطورية (مثل العثمانية) لتصبح هرمه وذلك بسبب البذخ والترف والملذات والتبذير والفساد والركود الاقتصادي مما يجعل الدولة ترفع الضرائب وعدم تأدية وظائفها والتأخر في الدفع وضرورة تغير الحكام. يربط ذلك بضعف العصبية لأن العصبية ضرورة طبيعية للعمران البشري. وتعني التضامن الاجتماعي.
- العصبية محرك التاريخ الاجتماعي للمجتمعات وظاهرة ملتحمة بالعمران البدوي وبشكل اقل حدة في العمران الحضري وتحمل معنى وظيفي اذ تنظم حياة الأفراد وظائف اجتماعية وسياسيه هامه. هي الوعاء الذي يحفظ المجتمع. ويشعر الأفراد بانهم جزء لا يتجزاء من اهل عصبته ويفقد شخصيته الفردية ويذوب في شخصية الجماعة. حتى لو بدأت العصبية عند النسي والدم تتجاوز ذلك لتصبح الذين يعيشون في مكان معين ولديهم مصلحة مشتركه. العلاقة بين الدين والعصبية علاقة تأزر وتكامل. اذ اضيف الى الالتحام التحام روحي بكون اقوى. وظيفة العصبية تنشاء من مبدأين اساسيين وهما ضرورة التجمع الإنساني وضرورة وجود وازع لأن الشر والعدوان متأصل في النفس البشرية. وظائف العصبية تنظيم العلاقات في القبيلة والتعاون وحفظ الكيان والتلاحم وتدعم المساواة والوصول الى الملك أي بناء الدولة وصد العدوان وهي والوظيفة سياسيه مثل السلطة.
- يرجع أسباب ضعف الدولة وهي أسباب ضعف العصبية سعة المملكة وضعف السيطرة على الأطراف من المركز فيستعين يمن هم خارج العصبية. انغماس الحاكم في الملذات والترف والتبذير وينسوا حالة "التوحش" الذي هو من المقومات الأساسية من اجل انبثاق العصبية القوية. تظهر عصبية مناهضة تطالب بالحكم وحين تدخل الدولة الهرم تتوحد العصبيات. ان الصراع العصبي محرك المجتمعات.

التقليد والمحاكاة والتضامن الاجتماعي

- ان الشعوب المغلوبة تقتدي بعادات الشعوب الغالبة اما بالانصياع الاعمى او الاعتراف بهزيمته والتدليل على كراهيتها وانخفاض روحها المعنوية فتعتقد ان الشعوب المنتصرة سبب نجاحها هي منظومه العادات التي ممكن الاقتداء بها.
- التضامن الاجتماعي(العصبية)بما ان حاجه الشعوب للاجتماع ضرورية لتلبيه الحاجات لكن العدوانية تحد من هذا فنأتي الدولة والملك لتمثل المجتمع ويتواجد الواعز الى استخدام السلطة واليد القاهرة تماما كروابط القربى(بدل العدوان .)لكن العصبية(رابطه الدم المتواجدة بأعلى درجاتها بالمجتمع القبلي بسبب نمط حياه البدو)يرافقها قرب جغرافي وحياه مشتركه يولد تضامن .الغالب في الصراعات هو دائما المتضامن اكثر وهو الناجح .الدين يبقى هو الرابط الاقوى ويحافظ على التماسك.
- هنالك علاقه طرديه بين اتساع المملكة وقوه العصبية اذ ان البذخ يزعزع روح التضامن يتبعه البذخ ركود اقتصادي ودفع الضرائب عالية وتغير الحكام ومن ثم الاصلاح ضروري.
- ادانه الرق لأنه مهين للإنسان ويعارض الادعاءات بنبل النسب .الطبيعة الوحشية منافيه للعمران ومناقضه له ويؤدي الى فساد(مثل شمال افريقيا.)

الشعوب المغلوبة تميل إلى الاقتداء بعادات ومؤسسات الشعوب الغالبة والمسيطرة على ان انتصارها عسكرياً وثقافياً وتكنولوجياً هو سبب نجاحها بالتالي الإقتداء بها لأن نجاحها بسبب عادات اقتادت بها. الأمثلة كثيرة على البعض الذي ينصاع انصياع اعمى وكره النفس. وجدت من الضروري عرض المفكرين مالك بم نبي وعلي سريعتي لأهمية ما يقولونه.

- *مالك بن نبي (1905-1973): " قال إن لقيام الاستعمار ظروفا ذاتية وموضوعية. فعلى مستوى الظروف الموضوعية تحدث مالك بن نبي عن المُعامِل الاستعماري الذي "يخدع الضعفاء، ويخلق في نفوسهم رهبة ووهماً، ويشُلُّهم عن مواجهته بكل قوة". أما على مستوى الظروف الذاتية للشعوب المستعمَرة فتحدث عما سماه بمُعامِل القابلية للاستعمار، وهو معامل " ينبعث من داخل الفرد الذي يقبل على نفسه قال: **"أخرِجوا الاستعمارَ من نفوسِكم يخرجْ من أرضِكم"***
- *تحدث علي شريعتي عن فكرة الاستحمار في كتابه النباهة والاستحمار 1977-1933 او ما يوصف القابلية للاستعمار. الاستحمار يعني ان يسخر الانسان (المستعمَر) كنا يسخر الحمار. الاستحمار مصطلح يدل على الاستغباء الممنهج للشعوب الغافلة أو المغفلة من لدن قوى الاستعمار.*

اوغست كونت ١٧٩٨ -١٨٥٧

نحت اسم علم الاجتماع مع انه كان يسمى الفيزياء الاجتماعية

- ولد في سياق تاريخي فيه اضطرابات مثل الثورة الفرنسية ١٧٨٩وعصر
- التصنيع ق .١٨ اراد ان يضع علم جديد للمجتمع ويفسر القوانين المنظمة للحياة وايجاد منهج علمي وقوانين ثابته تشبه تلك التي تحكم العالم الطبيعي .لهذا كانت رؤيته علميه وضعيه هدفه تطبيق منهجيات علميه تعتمد الملاحظة الحسيه المتأنية (دلائل تجريبيه امبريقيه تعتمد التجريب والمقارنة) لفهم العلاقات السببية.

اوجد ٣ اطوار التي وجدت لفهم العالم :اللاهوتي ,الميتافيزيقي والوضعي:

- الافكار الدينية تقول ان كل شيء تعبير عن اراده الله
- في عصر النهضة الأوروبية رؤيه المجتمع طبيعية غير ناجمه عن قوى فوق طبيعية
- عندما استخدمت الاساليب العلمية كوبرنيكوس نيوتن وغاليليو - علم الاجتماع أيضا ولكنه الاكثر تعقيد .
- اقامه" دين الإنسانية "المعتقد ان الارتكاز على المبادئ العلمية قطعي– يمكن ملاحظته.
- ــ بالتالي حاول ان يجد ما يوحد المجتمع ويضع اسس مهنيه لعلم الاجتماع كمنهج يدرس

ما هي الفلسفة الوضعية

تقوم الفلسفة الوضعية على أن الفكر الإنساني لا يدرك إلا الظواهر المحسوسة في العالم الذي نعيشه. ويدرك ما بين تلك الظواهر من علاقات مادية محسوسة واضحة . أما البحث وراء الظواهر الطبيعية عن علل لها خفية, أو أمور غائية, أو حكمة وعناية, أو فاعل ومدبر, أو خالق وصانع. فهذه كلها أوهام وخرافات ما ينبغي أن يفكر فيها أحد. وإن وجد من يتمسك بها, فإنما هي أوهام ذاتية لا صلة لها بالواقع إطلاقاً.

- ان البحث عن العلل والغايات وراء الظواهر إضافة إلى أنه وهم وخيال, فإنه لا يمكن إدراك شيء من ذلك, ولا فائدة له في عالم الواقع, وهو مفسدة للعقل, مضيعة للوقت والجهد .وينكر كل ما وراء المادة والحس, ويرى أن المعرفة اليقينية هي المعرفة الحسية المادية التي تقوم على الملاحظة والتجربة الحسية. وكل معرفة لا تقوم على الحس أو التجربة فإنها عند هؤلاء وهم وخيال.

منهج البحث :الملاحظة والتجربة والمنهج المقارن والمنهج التاريخي

1- الملاحظة : المقصود بالملاحظة دراسة العادات والتقاليد والآثار ومظاهر الفنون الأخرى وتحليل ومقارنة اللغات والوقوف على الوثائق والخبرات التاريخية ودراسة التشريعات والنظم السياسية والاقتصادية وما إليها . يجب النظر إلى الحقائق الاجتماعية على أنها موضوعات منعزلة عنا وخارجة عن ذاتنا ومنفصلة عن شعورنا حتى نصل من وراء الملاحظة الاجتماعية إلى نتائج أقرب إلى حقائق الأمور .
2- التجربة : التجربة الاجتماعية حيث يمكن مقارنة ظاهرتين متشابهتين في كل شيء ومختلفتين في شيء واحد .
3- المنهج المقارن : المقارنة الاجتماعية بالمعنى الصحيح تقوم على مقارنة المجتمعات الإنسانية بعضها ببعض للوقوف على أوجه الشبه وأوجه التباين بينها.
4- المنهج التاريخي : المنهج السامي ويقصد به المنهج الذي يكشف عن القوانين الأساسية التي تحكم التطور الاجتماعي للجنس البشري باعتبار هذا الجنس وحدة واحدة تنتقل من مرحلة إلى أخرى أرقى منها.

موضوعات العلم قسمين هما :الاستاتيكا الاجتماعية والديناميكا الاجتماعية

أن هذين القسمين يصوران البناء التنظيمي لهذا المجتمع... أحيانا يكون في طور متعير واحيانا في طور مستقر.

- **الاستاتيكا الاجتماعية: الاستقرار في البناء الاجتماعي وتشمل الدين والفن والأسرة والملكية والتنظيم الاجتماعي –ذلك عندما تسري القوانين.**
- **تشمل الديناميكا الاجتماعية قوانين التغير الاجتماعي والعوامل المرتبطة به ـ مستوى الضجر وطريقة الحياة ونمو السكان ومستوى التطور الاجتماعي والفكري.**

اميل دركهايم ١٨٥٨-١٩١٧

- الموضوعية" :لندرس الحقائق والوقائع الاجتماعية باعتبارها اشياء "بمعنى يمكن تحليل الحياه الاجتماعية بالطريقة التي ندرس فيها الاشياء
- المجتمعات كينونة وواقع مستقل بحد ذاته وهو اكبر من كونه تجمع بل هو خارج الافراد ومداركهم وتمارس سلطه ارغاميه على الافراد -دون ادراكهم بل يمتثلون امتثالا طوعيا حرا متوهمين انهم يختارون بحريه
- يتبع الافراد انماط التفكير والسلوكيات السائدة ويقيدوا بالعقوبات او بسبب الرفض الاجتماعي لسلوكهم
- لهذا كشف الحقائق يتم عن طريق تحليل الوسائل التي يستخدمها المجتمع للتعبير عن القوانين

تعريف المجتمع

- المجتمع لا يمكن أن يستمر إلا إذا وجدت درجة كافية من التجانس والتربية ترسخ وتدعم هذا التجانس.
- وظيفة المجتمع تحقيق التجانس وأدوات التجانس هي التربية.
- المجتمع هو قبل كل شيء ضمير وهو ضمير المجموعة .
- علم الاجتماع يهتم بالظواهر الاجتماعية والالتزامات الأخلاقية الجمعية وخاصة تلك الظواهر التي تقهر الفرد على أن يسلك سلوكا معينا داخل الجماعة.
- قواعد المنهج العلمي
- ضرورة تحرر الباحث الاجتماعي بصورة كلية من كل فكرة سابقة يعرفها عن الظاهرة موضوع الدراسة والبحث . الموضوعية.
- ضرورة تخصيص مبحث أو فصل من البحث لتحديد معنى المصطلحات والمفاهيم العلمية التي يستخدمها الباحث في دراسته العلمية. وهذه المصطلحات تعبر عن الظواهر الاجتماعية التي يدرسها الباحث.
- عند قيام الباحث بدراسة الظواهر الاجتماعية المحددة في دراسته عليه ملاحظة هذه الظواهر .وهذا شرط ضروري حتى يمكن التوصل إلى الصفات الثابتة التي تتيح لنا الكشف عن حقيقة الظواهر الاجتماعية ومن ثم تسمح لنا بالكشف عن القانون الذي تخضع له.

الظاهرة الاجتماعية

- ظواهر شيئية: اي شبه حقائق العالم الاجتماعي بحقائق العالم الخارجي.
- ظاهره ليست وليدة التفكير الذاتي عند الأفراد.
- ظاهرة موضوعية لها وجود خاص خارج شعور الأفراد الذين يلاحظونها ويحسون بها لأنها ليست من صنعهم بل يتلقونها من المجتمع الذي تنشا فيه.
- فالفرد يقبل الظاهرة ويخضع لها ويستسلم كما لو كانت قوة خارجية.
- لها صفة الإلزام أو القهر أي تفرض نفسها على شعور وسلوك الفرد.
- ظاهرة إنسانية تنشا بنشأة المجتمع الإنساني.
- تمتاز بأنها تلقائية أي من صنع المجتمع ومن خلقه.
- ظاهرة عامة وعمومية الظاهرة ناجمة من صفة القهرية.
- كل ظاهرة اجتماعية مترابطة مع الظاهرة الأخرى .

علم الاجتماع علم امبريقي تجريبي

- التخلي عن التحيز عند دراسة الحقائق الاجتماعية -البحث عن دلائل تم ايجادها بالحواس.
- التحرر من الافكار المسبقة الجاهزة.
- المفاهيم العلمية تولد من خلال الممارسة العلمية وتتطور لتعكس الحقيقة.

التضامن الاجتماعي :فكرة الضمير الجمعي

- تشد اواصر المجتمع وتمنع الفوضى ومرتبط بتقسيم العمل في المجتمع
- أ .التضامن الالي :منخفض تقسيم العمل بسبب المهن متشابهة وتجربه مشتركه ومعتقدات مشتركه فتكوت العقوبة سريعة فلا ينشق احد.
- ب .التضامن العضوي: التصديع والتحضر والتخصص بالمهن والحرف مختلفة والتمايز يؤدي الى الاعتماد الاقتصادي المتبادل والاقرار بأهمية ما يتم تبادله فيبدأ الاعتماد المتبادل لتحل مكان المعتقدات المشتركة في الاجماع.
- التغير بالمجتمع الحديث من اساليب حياه تقليديه دون طرح بديل قد يسبب الضياع والاحساس بانعدام الهدف بسبب قله الضوابط الدينية

التضامن الاجتماعي

- **التضامن الآلي :**وهو إحدى خصائص المجتمعات التقليدية التي يتضاءل فيها نظام تقسيم العمل .حيث يحدث نوع من التماثل والتشابه بين أنماط العمل السائدة في هذه المجتمعات كما تظهر المعايير الاجتماعية

باعتبارها قوة ضاغطة وتمارس نوعا من القهر والإجبار .وتحدث نوع من التماسك حيث تتمثل المعايير والأعراف والتقاليد والقيم وتتقارب وجهات النظر والآراء إلى درجة كبيرة.

- **التضامن العضوي :**وهو إحدى خصائص المجتمعات الحديثة المتقدمة التي تقوم على نظم معقدة لتقسيم العمل وتنوع نمط العلاقات التعاقدية التي تؤدي إلى انخفاض درجة التضامن الاجتماعي وندرة مظاهر التضامن .كما تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية وضعف قوة الضبط الاجتماعي وظهور مظاهر متعددة للانحراف والجريمة والتعدي على حقوق الآخرين .

الانتحار(دراسة ١٩٥٢)

- بالرغم من أن عملية الانتحار عملية شخصية بحتة إلا انها لا تخرج عن نطاق المجتمع الذي يعيش فيه المنتحر إذ أن القوى الاجتماعية المحيط به وليس حالته النفسية هي التي تدفعه إلى قتل وتدمير ذاته .وهو مرتبط بمفهوم التضامن الاجتماعي: التكامل والتنظيم. الانتحار حقيقه اجتماعيه تفسر بجقائق اخرى. وجد من السجلات ان الرجال والبروتستانت والاثرياء والعازبين اكثر وتنخفض وقت الحرب. انواعه:
  1. القدري :يكون تحت وطـأه التنظيم الاجتماعي القاهر .يقمع الفرد ليصل الى حاله العجز الكامل امام المجتمع والقدر.
  2. الاناني :تنخفض درجه التكامل وينعزل مثلا الحرية الشخصية اعلى عند البروتستانت من الكاثوليك وعند العازبين .وانخفاض معدلات الانتحار خلال الحرب.
  3. الضياع :غياب التنظيم الاجتماعي والاستقرار وفقدان المرجعيات ويختل التوازن.
  4. الايثاري :التكامل استثنائي تغلب قيم المجتمع فيضحي الفرد من اجل المصلحة العليا مثل الشهداء تتواجد بالمجتمع التقليدي والتضامن يكون الي.

كارل ماركس ١٨١٨ ـ ١٨٨٣

- اهتم بالحركة العمالية بعد التوسع الصناعي والا مساواه الناتجة عنه.
- الرأسمالية مرحله تتبع المشاعيه والعبودية والإقطاعية وتتميز بوجود صراع طبقي بين العمال ومالكي رأس المال.
- ان رأس المال يتراكم في مرحله الرأسمالية (اقتصاد السوق)بسبب استغلال الطبقة العاملة التي تعمل بأجور
- البروليتارية هي الطبقة العاملة الناتجة من تحول الفلاحين الى عمال.
- الصراع الطبقي صفه اساسيه في نمط الانتاج الرأسمالي ناتجه عن علاقات الاستغلال مؤديه الى ثورات اجتماعيه لحظه وعي الطبقة العاملة بان استغلالها ممنهج (وعي الطبقة لذاتها وليس بذاتها .)
- التغير الاجتماعي والمادية التاريخية
- "التاريخ البشري برمته حتى الان هو تاريخ الصراعات بين الطبقات"
- ان التطور التاريخي من مرحله الى اخرى بصوره تدريجيه او بالثورات بسبب التناقضات الكامنة في اقتصاد كل نمط من انماط الانتاج - من البدائية الشيوعية (الصيادين والحصادين) الى العبودية القديمة الى الإقطاعية الى الرأسمالية.
- بالتالي الثورة اتيه لا محال للإطاحة بالنظام الرأسمالي لإقامه مجتمع لا طبقي فيه ملكيه جماعيه ومجتمع اكثر انسانيه اكثر تقدما– اشتراكي
- لا يعني ان الثورة ستؤدي الى تلاشي التفاوت تماما بين الافراد.

- **الصراع الطبقي :من "البيان الشيوعي"**
  - "إن تاريخ كل مجتمع إلى يومنا هذا (ثم يضيف انجلس فيما بعد: ما عدى المشاعية البدائية) لم يكن سوى تاريخ صراع بين الطبقات. فالحر والعبد، والنبيل والعامي، والسيد الاقطاعي والقن، والمعلم والصانع، أي باختصار، المضطهدون والمضطهدين، كانوا في تعارض دائم وكانت بينهم حرب مستمرة، تارة ظاهرة، وتارة مستترة، حرب كانت تنتهي دائما إما بانقلاب ثوري يشمل المجتمع بأسره وإما بانهيار الطبقتين معا (...) أما المجتمع البرجوازي الحديث الذي خرج من أحشاء المجتمع الاقطاعي الهالك فإنه لم يقض على التناقضات بين الطبقات بل أقام طبقات جديدة محل القديمة وأوجد ظروفا جديدة للاضطهاد وأشكالا جديدة للنضال بدلا من القديمة. إلا أن ما يميز عصرنا الحاضر، عصر البرجوازية، هو أنه جعل التناحر الطبقي أكثر بساطة. فإن المجتمع أخذ بالانقسام، أكثر فأكثر، إلى معسكرين فسيحين متعارضين، إلى طبقتين كبيرتين العداء بينهما مباشر: هما البرجوازية والبروليتارية"
  - "وليس بين جميع الطبقات التي تقف الآن أمام البرجوازية وجها لوجه إلا طبقة واحدة ثورية حقا هي البروليتارية. إن جميع الطبقات الأخرى تنحط وتنقرض في النهاية مع نمو الصناعة الكبرى أما البروليتارية فهي – خلافا لذلك – أخص وأساس منتجات هذه الصناعة. إن الشريحة السفلى

من الطبقة المتوسطة وصغار الصناعيين والباعة والحرفيين والفلاحين تحارب البرجوازية من أجل الحفاظ على وجودها بوصفها فئات متوسطة. فهي ليست إذن ثورية بل محافظة وأكثر من محافظة أيضا إنها رجعية. إذ أنها تريد أن تدور عجلة التاريخ إلى الوراء. وإن حدث وأن كانت ثورية فذلك لأنها في حالة انتقال إلى صفوف البروليتارية وبذلك لا تدافع عن مصالحها الآنية بل عن مصالحها المستقبلية وهي تتخلى عن وجهة نظرها الخاصة لتتخذ لنفسها وجهة نظر البروليتارية". وفي جملة من المؤلفات التاريخية أعطى ماركس أمثلة ساطعة وعميقة عن علم التاريخ المادي وعن تحليل ظروف كل طبقة بذاتها وأحيانا ظروف مختلف الجماعات والفئات في الطبقة الواحدة وبين على نحو ساطع لماذا وكيف "أن كل نضال طبقي هو نضال سياسي"

- **الاغتراب وعلاقات الانتاج والبنيه التحتية والفوقية**
  - ربط تطور الرأسمالية بالاغتراب :العامل يقدم جهده في سوق العمل ليبيعه كسلعة يحدد سعرها قانون السوق الذي يحدده الرأسمالي أو مالكي وسائل الإنتاج، وأكثر من ذلك فان علاقات الملكية في المجتمع الرأسمالي تجعل العامل لا يشعر بالانتماء إلى العمل معزول عن نظامه وعن أهدافه وعن المنتج وعن رفاقه
  - علاقات الانتاج: "إن الناس أثناء الإنتاج الاجتماعي لحياتهم يقيمون فيما بينهم علاقات معينة ضرورية مستقلة عن إرادتهم. وتطابق علاقات الإنتاج هذه درجة معينة من تطور قواهم المنتجة المادية"
  - ومجموع علاقات الإنتاج هذه تؤلف البناء الاقتصادي للمجتمع أي الأساس الواقعي (التحتي) الذي يقوم عليه بناء فوقي حقوقي وسياسي وتطابقه أشكال معينة من الوعي الاجتماعي. إن أسلوب إنتاج الحياة المادية يشترط تفاعل الحياة الاجتماعي والسياسي والفكري بصورة عامة. فليس إدراك الناس هو الذي يحدد معيشتهم بل على العكس من ذلك معيشتهم الاجتماعية هي التي تحدد إدراكهم. وعندما تبلغ قوى المجتمع المنتجة المادية درجة معينة من تطورها تدخل في تناقض مع علاقات الإنتاج الموجودة أو مع علاقات الملكية – وليست هذه سوى التعبير الحقيق لتلك. فبعد ما كانت هذه العلاقات أشكالا لتطور القوى المنتجة تصبح قيودا لهذه القوى. وعندئذ ينفتح عهد الثورة الاجتماعية. ومع كل تغير الأساس الاقتصادي (البناء التحتي) يحدث انقلاب في كل البناء الفوقي (الأسرة والدولة).
  - **البنيه التحتية والفوقية**

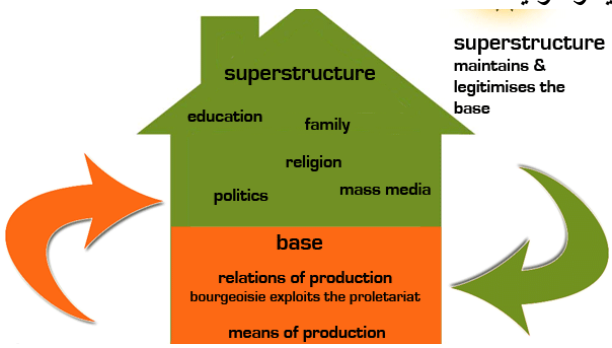

ماكس فيبر ١٨٦٤-١٩٢٠

- البنى الاجتماعية متواجدة مستقله عن الافراد ولكنها تتشكل بفعل تفاعل متبادل .يركز على الفعل الاجتماعي لا على البنيه(ماركس ودركهايم) لان افكار البشر والقيم والتقاليد هي وراء التغير الاجتماعي .اذن الفرد يرسم مصيره ويتصرف بحريه.
- قارن الاديان وميز بين المجتمع الغربي وغير الغربي بان التعاليم المسيحية مؤديه الى نشوء الرأسمالية!
- اوجد نماذج افتراضيه تحليليه مفهوماتيه هي نماذج مثاليه غير متواجدة في العالم الواقعي ولكنها تساعد في فهم الاوضاع الفعلية في العالم .اذن النموذج صوره صافيه لظاهره ما مثل البيروقراطية.
- التفكير العقلاني والترشيد
- تبنى الناس اساليب التفكير العقلاني والترشيد بعد ان ارتكزوا على الشعوذة والدين والمعتقدات التقليدية لأنه لم يبقى متسع للعواطف في المجتمعات الصناعية وعندها قاموا بتطوير العلوم والتقانة والبيروقراطية.
- الترشيد العقلاني يعني تنظيم الحياه بمبادئ الكفاءة والدليل هو نمو الرأسمالية والمؤسسات الضخمة وهذا ظاهر في الغرب بسبب الطبيعة العلمية للحياة. مع النمو الاقتصادي والثقافي ابطل التفكير العلمي السحر والتعاطف الوجداني التي كانت سأئده.
- بقي متخوف ولم يكن متفائل كل التفائل بما سينتج عن الترشيد العقلاني من خلق اخطار جديده واثار خانقه لا إنسانيه من تداعيات تطور مضاعف للبيروقراطية.

"الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية "

- هنالك علاقه بين (الأخلاق) و(العمل) وأحد أهم الأسرار في نهضة الغرب، فحيث انتشرت البروتستانتية انفجرت الرأسمالية. ويقول إن مثلث أو شرارة الانبعاث تكمن في: روح المبادرة، وتقديس العمل، واعتماد مبدأ الربح، وهي ثلاث قيم من تقديس الزهد والفقر، والتواكل لفهم العمل الإلهي، والنظر إلى الربح على أنه عمل غير صالح.
- أن العقيدة البروتستانتية – وبخاصة الكالفينية - هيأت الظروف الاجتماعية والنفسية، التي أدت إلى ازدهار الرأسمالية، باعتباره الدين عاملا مدعما للنشاط الاقتصادي الرشيد ومشجعا. فقد أدت البروتستانتية بالإنسان إلى ممارسة سيطرة عقلية على جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وذلك على العكس من الديانات الشرقية الكبرى، وبخاصة الصينية القديمة والهندية، فهي لم تهيئ للإنسان بيئة صالحة لتدعيم النشاط الاقتصادي. أن تطور وخصوصية التقشف البروتستانتي، قد تأثرا من ناحيتهم بكل الظروف الثقافية الاجتماعية، وخصوصا الظروف الاقتصادية.

أن التنظيم البيروقراطي المثالي يقوم على الأسس التالية:

1. التخصص الوظيفي.
2. توزع النشاطات والأعمال.
3. توزع السلطة.
4. طرق وأساليب محددة للعمل.
5. تشرف المستويات العليا من التنظيم البيروقراطي على أعمال ونشاطات المستويات الدنيا.
6. تعتمد على المستندات.)Documents(
7. يفصل التنظيم البيروقراطي المكتبي عن النشاط الخاص للموظف.
8. إن الإدارة تحتاج إلى خبرة وتدريب.
9. تطبيق قواعد وتعليمات للعمل، وكلما زاد فهم الموظف لتلك القواعد والإجراءات ارتفعت خبرته وكفاءته.

المنظورات الثلاثه

الوظيفيه ,الصراعيه والتفاعليه الرمزيه

- يسألون ما الذي يربط المجتمع ويجعل اجزائه ومؤسساته مترابطة؟
- المجتمع معقد(مترابط عضويا) يعمل سويا وبصوره متناسقة كل جزء وظيفته ويعتمد على باقي الاجزاء والمؤسسات بهدف ضمان ديمومه(توازن)المجتمع – تماما مثل عمل الكائنات العضوية اي جسم الانسان.
- الاجماع الاخلاقي والتشارك بالأخلاق يحافظ على توازن المجتمع(دركهايم والتضامن الاجتماعي)والدين يساعد على التماسك(دركهايم والكاثوليكيه .)
- هنالك بشديد على عوامل التماسك على حساب عواما التجزئة والصراع او الاستقرار والنظام على التفاوت الاجتماعي(الطبقة والعرق.)
- ـالمدرسة الوظيفية تبعها بارسونز وميرتون -

الوظيفيه

1-يتكون المجتمع او الجماعة من اجزاء مختلفة الا انها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدتها مع الاخرى 2- المجتمع يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا الى اجزاء وعناصر لكل منها وظائفها الاساسية

3- ان الاجزاء متكاملة ,فكل جزء يكمل الجزء الاخر وان أي تغيير يطرأ على احد الاجزاء لابد ان ينعكس على بقية الاجزاء: التغير الاجتماعي جزئي يطرأ على احد الوحدات او العناصر سرعان ما يؤثر في بقية الاجزاء اذ يغيرها من طور الى طور اخر

4-ان كل جزء من اجزاء النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء وهناك درجة من التكامل بينها .الوظائف كل منهما تكمل بعضها البعض لذا فالاختلاف هو شيء وظيفي للتماسك والتكافل الاجتماعي في المؤسسة التربوية او التعلمية.

5-الوظائف التي تؤديها الجماعة او المجتمع انما تشبع حاجات الافراد المنتمين وقد تكون حاجات اساسية او حاجات اجتماعية او حاجات روحية 6-الوظائف التي تؤديها الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة او كامنة او وظائف بناءة او وظائف هدامة 7-هنالك نظام قيمي تسير البنى الهيكلية للمجتمع عليه ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه ,كما يحدد اساليب اتصاله وتفاعله مع الاخرين . اضافة الى تحديده الافعال التي تكافأ او تعاقب 9-السلطة في المجتمع تتخذ القرارات وتصدر الايعازات والاوامر الى الادوار القاعدية .اما نظام المنزلة فهو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات والمكافئات والموازنة بين نظامي السلطة والمنزلة هي شيء ضروري لديمومة وفاعلية المؤسسة او النظام او النسق

الوظيفيه ,الصراعيه والتفاعليه الرمزيه

- يسألون ما الذي يربط المجتمع بل ما هو سبب النزاع والخلاف داخل المجتمع؟ كيف ينشأ الاختلاف في القوى والسلطة؟ من المسيطر؟ وكيف تنشأ علاقات السلطة؟
- يتألف المجتمع من مجموعات تسعى الى تحقيق اهدافها الخاصة ومصالحها المنفصلة اذ يكون الصراع دائم . هذا الاختلاف على السلطة والقوه(بين الطبقات) نتيجة اقصاء الشعب عن الموارد الطبيعية .
- فيبر قدم منظور الفعل الاجتماعي اذ يعتقد ان الافراد تخلق البنى(كما في التفاعلية الرمزية.)
- ان الصراع على الموارد والتفاوت الناتج عنه يخلق فرص للمستضعفين للاتحاد وانشاء نقابات هدفها احداث تغير اجتماعي ينجم عنه عدل وتقليل التفاوت والمساواة او العدالة الاجتماعية .

الصراعية

- المجتمع مؤسس على المنافسة والسيادة والصراع الدائم.
- الصراع بين المجموعات للسيطرة على الثروات، المال والموارد، وبما ان هذه الثروات محدودة فإن سيطرة جماعات تكون على حساب الاخرين واللامساواة الاجتماعية.
- الحياة بانها في حالة تغير دائم ويحلل نشوء حركات الاحتجاج والتمرد التي تسعى للتأثير على السياسة العامة والتعبير عن الشعور بالاضطهاد والتمييز السلبي.
- القوانين والافكار المهيمنة تعكس مصالح مجموعات محددة في المجتمع وتدافع عن مصالح هذه المجموعات المسيطرة بأفكار وقوانين وقيم تخدم مصلحتها.
- الماركسية كمنهج صراع تركز على التقسيم الطبقي غير المتساوي وتعتبر الماركسية المجتمعات البشرية بأنها في خلاف دائم تعاني من توتر وصراع بين الطبقة الحاكمة والطبقة المحكومة.

الوظيفيه ,الصراعيه والتفاعليه الرمزيه

- التركيز على اللغة المستخدمة بين الافراج ومعانيها .كيف نرى انفسنا من الخارج وهل يرانا الاخرون بنفس الطريقة؟
- عالمنا مليء بالرموز وهي مهمه لأنها تحمل معاني والايمات لها دلالات مهمه في عمليه التفاعل لانها تفصل حيثيات التفاعل.
- من اهم الانتقادات لهذا المنظور هو اهمال العوامل الخارجية والسياق الاوسع مثل السلطة بما تقدمه من قيود على الافعال الفردية.
- المرتكز المعرفي الأساسي للتفاعلية الرمزية: أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما نعنيه بالنسبة لهم، أي من خلال المعاني المتصلة بها، وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني وهي تعدل ويتم تداولها كل فرد في تعامله مع الإشارات.

التفاعلية الرمزية

- يركز على العلاقات المتبادلة المباشرة بين الأفراد على المستوى المصغر(ميكرو) . يرى بان المجتمع عبارة عن مجموعة من العلاقات اليومية المتبادلة
- الحاجة إلى فهم الأوضاع الاجتماعية من وجهة نظر الافراد المشاركين فيها الذين يفسرون كل ما يدور حولهم بطريقة مختلفة
- هنالك عملية متواصلة من التفاعلات الاجتماعية في بيئات محددة يومية وإدراك الواقع الشخصي فيها يتغير باستمرار لان الافراد يفسرونه بشكل ذاتي وليس موضوعياً ويتصرفون حسب تفسيرهم للوضع الاجتماعي

تعريف الوضع: هو الطريقة التي يفسر بها الفرد الواقع الاجتماعي بشكل شخصي وعندما يفسر البشر وضعاً اجتماعياً بنفس الطريقة نحصل على تعريف مشترك للوضع.

- فقط عندما يكون تعريف مشترك للوضع يحدث تفاعل ناجع ين الافراد أما في حالة عدم وجود تعريف مشترك للوضع قد تتوقف العلاقات المتبادلة وأحياناً يؤدي إلى صراع.
- أحياناً يفهم المشتركون الأحداث بطرق مختلفة بسبب نواياهم وتفكيرهم وهنا تؤدي العلاقات المتبادلة إلى التفاوض حول تعريف الواقع ومعا يجدون الحلول ويطورون مفاهيم وتعريفات مشتركة أي تعريف مشترك للوضع.
- التفاعل الاجتماعي والعلاقات المتبادلة يؤديان إلى تفسير مشترك للواقع ولكن العلاقات تتغير باستمرار وتمر بعملية بناء وإعادة بناء مستمرة تسمى" بناء الواقع الاجتماعي."
-

التفاعليه الرمزيه

جورج هربرت ميد 1863-1931

- الذات هي المحور الأساسي في عمليات التفاعل: الأساس الذي يتحول بموجبه الفرد إلى فاعل اجتماعي له ارتباط بالآخرين ،إذ من خلال الذات يكون الإنسان صورة نفسه وصورة الآخرين بوصفها موضوعات أساسية للتفاعل.
- الذات الاجتماعية تتطور خلال سلسله معينه, يتم التفاعل الاجتماعي خلال الاتصالات الرمزية واللغة فمن خلال اللغة يتعلم الإنسان الاتجاهات والعواطف ومن ثم يصنع العقل والذات والذات الاجتماعية تتطور من خلال ثلاث مراحل (مرحله المحاكاة في الأفعال, ومرحله اللعب, ومرحله الالمام بقواعد اللعبة ,والمرحلة الأولى تحدث خلال ألسنه الثانية من العمر حيث يقلد فيها الطفل سلوك الاخرين المحيطين به مثل الاباء والأخوة والاخوات ,اما المرحلة الثانية فنها تبدأ عندما يصل الطفل الى السنه الثالثة وتتسم بميل الطفل الى اتخاذ ادوار الآخرين حين يلعب دور الام ودور المدرس او الرجل والشرطي وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل في الخروج عن نطاق نفسه أي أنه يبدأ في الاهتمام باتجاهات الاخرين نحوه بوصفه موضوعا, واتخاذ دور الآخرين لتكوين الذات ,وفي مرحله اللعب يكتسب الفرد مجموعه من الذوات ,يتم التكامل بينهما في المرحلة الثالثة , وهي المرحلة التي تظهر فيها الذات الموحدة, وفي هذه المرحلة يتبني اتجاهات كل أعضاء المجموعة التي ينتمي أليها وعلى تصوره دور كل فرد في المجموعة والقيام به ,وقد سمى ميد المجموعة الاجتماعية التي يكون الفرد من خلالها ذاته بالأخر المعمم. ومن خلال هذا الأخر المعمم يمارس المجتمع الضبط على سلوك الإفراد والأعضاء فيه.

المنظور	السؤال الرئيسي	مستوى التحليل	التركيز	الحلول	المفردات الرئيسيه	التوجه
الوظيفيه	ماذا يربط المجتمع؟	MACRO الكبرى	العلاقه العضويه بين الاجزاء واعتمادهم على بعض	تدريجيه	التوازن الاتفاق التكامل	محافظ
الصراعيه	ما سبب الصراع؟	MACRO الكبرى	السيطره على الموارد من قبل اصحاب السلطه على حساب الفقير	جذريه	الامساواه الاظطهاد الاستغلال	تقدمي غير محافظ
التفاعليه الرمزيه	كيف يراني الاخرون؟	MICRO المستوى المصغر	الرموز ـ علاقات التفاعل بين الافراد ومعاني مشتركه	على مستوى فردي متنوعه	الرمزيه المعاني التفاعل	محافظ الى حد ما